

وقد ضمن نموذج التفسير خمس مجالات وهى:

- مهارات التعامل مع الذات.
- مهارات العلاقة مع الآخرين.
- القدرة على التكيف.
- إدارة الضغوط.
- المزاج العام.

فمن خلال هذه التعريفات للذكاء العاطفي ومكوناته، نجد أنها تركز على مجموعة من الكفايات والسمات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد في التكيف مع ضغوطات الحياة، ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها.

ثالثاً : نشأة وتطور الذكاء العاطفي

تؤدي القدرة العقلية وخصائص الشخصية دوراً مهماً، بوصفها محددات للسلوك الإنساني، وهى تشكل محور اهتمام الدراسات والبحوث النفسية، وقد بدأ حديثاً الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي كبنية نفسية مهمة في تفسير بعض جوانب السلوك الإنساني، وخاصة تلك المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية.

في بدايات القرن الثاني عشر وضع علماء النفس تقسيماً ثلاثي الأبعاد لعقل الإنسان يتضمن المعرفة والعاطفة والدافعية.

- أن يتضمن الجانب المعرفي وظائف الذاكرة والاستدلال بالحكم والتفكير المجرد.
- أما الدافعية تتضمن الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم والغضب والإحباط.
- الجانب الثالث يتضمن الدوافع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها.

ويعود مفهوم الذكاء العاطفي بداية إلى تصور "ثورنديك" عن الذكاء الاجتماعي الذي عرّفه بأنه القدرة على فهم الآخرين، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية.

أما الجذور الحديثة له فترجع إلى دراسات "چاردرن" عن الذكاءات المتعددة، ورفضه لفكرة العامل العام، وبصفة خاصة مفهوم الذكاء الشخصي والاجتماعي.

ولكن الذكاء العاطفي ظهر من خلال دراسة "ماير وسالوني" إذ اعتبره من القدرات العقلية، وكذلك ترجع مفهوم الذكاء العاطفي إلى كتاب كوليمان 1995 Coleman عن الذكاء العاطفي الذي ساعد في زيادة البحوث حول هذا المفهوم، وقد زاد الاهتمام بالذكاء العاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف الثمانينات، إذ لاحظ علماء النفس أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط، وإنما على صفات ومهارات قد توجد أو لا توجد عند الأشخاص الأذكياء ورمزوا إليه (EQ) بدلا من (IQ) رمز الذكاء العقلي.

رابعاً : أهمية الذكاء العاطفي

لا شك أن الذكاء العاطفي له أهمية واضحة في المدرسة، وقد ظهرت هذه الأهمية في الأبحاث التي أجريت على الدماغ، والتي تشير إلى أن الصحة العاطفية أساسية ومهمة للتعلم الفعال.

فلعل أهم عنصر من عناصر نجاح الطالب في المدرسة، هو فهمه لكيفية التعلم، فالعناصر الرئيسة كما ذكرها دنيال كوليمان هي:

- الثقة.
- حب الذات.
- الانتماء.
- القدرة على التواصل.
- القدرة على التعاون.

وتعتبر هذه الصفات من عناصر الذكاء العاطفي.

وقد برهن علماء النفس على أن الذكاء العاطفي متنبئ جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية مثل المعدل التراكمي أو معامل الذكاء ودرجات الاختبارات المعيارية الأخرى.

ومن ثم فقد جاء الاهتمام بالذكاء العاطفي لدى الجامعات والمدارس على مستوى العالم أجمع.